

وائل قنديل: السيسي مجرد زعيم ماكيت



الثلاثاء 17 مارس 2015 12:03 م

سخر الكاتب الصحفي وائل قنديل من مشروع العاصمة الجديد، الذي عقد عبدالفتاح السيسي، قائد الانقلاب، صفقة مع دولة الإمارات لعملها على طريق العين السخنة، شرقي القاهرة، بأنه ليس من المستبعد أن يكون السيسي أمر قائد الطائرة التي أقلته من شرم الشيخ، بالتوجه إلى العاصمة الجديدة، لقضاء بعض من الوقت في الاستراحة الرئاسية الجديدة، بعيداً عن صخب القاهرة العجوز.

وقال قنديل، في مقال نشره في صحيفة العربي الجديد، "إن الرجل الذي دمر وطناً، لكي يبيع "ماكيت وطن" افتراضي، يعيش على تداول وتسويق الأوهام، من الوارد جداً أن يكون قد صدق نفسه، وانتقل من هشيم الواقع إلى خيال الرسوم المتحركة".

وأضاف قنديل: "مصر في نظره ليست أكثر من "لقيط" بلا أصل، ومن ثم لا أحد قبله "عاوزين نبني مصر" وكأنها لم تكن شيئاً مذكوراً قبله، وهذه مرحلة أبعد مما تقول به سابقوه الذين كانوا يبدؤون بعبارة "استلمت البلد خربانة لا حياة فيها".

وأشار قنديل إلى الصورة السيلفي التي التقطها السيسي مع عدد من الشباب خلال كلمته في نهاية فعاليات مؤتمر شرم الشيخ قائلا: "فلتكن اللقطات "selfie" مع مستقبل "فوتوشوب"، حتى "المستقبل" هنا مسروق من جمال وسوزان مبارك، باستخدام الوجوه الشابة ذاتها التي كانت في جمعية تحمل الاسم ذاته، وجوه منحوتة من ألياف صناعية، ليست مثل وجه "سندس" أو "أسماء البلتاجي" أو "شيماء الصباغ" أو "بنات 7 الصبح" وسناء سيف، هي وجوه مرسومة خصيصاً، لكي تتحدث عن جمال وحلاوة "الرئيس اللذيق"، لم تصعد إلى أعلى الصورة بالمصادفة، ولم تكن اللقطة عفوية أو تلقائية، في زمن ثورة الإخراج والإنتاج".

وتابع: "قبل هذه اللقطة، فضحت الكاتبة الصحافية سلمى حسين كيف أن الوصول إلى قاعات المؤتمر أصعب من صعود فريق قرية في صعيد مصر إلى نهائي كأس العالم في كرة القدم، وكشفت سلمى حسين، الكاتبة في صحيفة "الشروق"، بعض كواليس المؤتمر الاقتصادي، لا سيما التعامل مع الصحفيين".

واستطرد: "دراما تلفزيونية رخيصة، لتثبيت زعامة وهمية للرئيس الماكيت، في مؤتمر من المفترض أنه اقتصادي عالمي، تحول إلى حفل يشبه كثيراً حفلات نهائي الدورات الرضائية التي كانت تنتهي بفوز جمال وعلاء مبارك بكأس البطولة، لتخرج الصحف والفضائيات بعدها بعناوين عريضة تطمئن المصريين على مستقبل مصر الرياضي".

واختتم قنديل مقاله: "وإلى أن يقول الاقتصاديون الحقيقيون كلمتهم، لا يختلف ما رأيناه عن صور الجنرال عبد العاطي مع جهاز الكفّة، أو ما تقابله كل يوم في معارض الاستثمار العقاري التي تنتهي أحياناً بانتحار "الزبون" الذي دفع مدخرات عمره في بيت من ورق".